الخليج

سياسة, العالم

8 أغسطس 2024 18:12 مساء

إفشال تظاهرات اليمين المتطرف في بريطانيا.. وستارمر يعلن اجتماع أزمة

لندن- وكالات

المكثف والاعتقالات السريعة و«الوحدة التي أظهرها» الناس فيقال مسؤولون بريطانيون، الخميس، إن الوجود الأمني مختلف أنحاء البلاد حالت دون تكرار أعمال الشغب واسعة النطاق، التي حدثت خلال الأيام القليلة الماضية، وشملت هجمات عنصرية استهدفت مسلمين ومهاجرين، لكنهم أضافوا أن حالة التأهب لا تزال مستمرة، في حين دعا رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر إلى عدم تخفيف الجهود المبذولة لمكافحة عنف اليمين المتطرّف، معلناً أنه سيترأس اجتماع أزمة مع مسؤولين بارزين في الشرطة.

فشل جماعات اليمين •

وبعد أن انتشرت الشرطة بكامل قوتها وخرج آلاف المحتجين المناهضين للعنصرية إلى الشوارع مساء الأربعاء، فشلت جماعات اليمين المتطرف المناهضة للهجرة في تنظيم تجمعات كبيرة.

ومع ذلك، قالت الحكومة إنها لا تزال تتوخى الحذر بعد أيام من أعمال الشغب التي اندلعت بسبب منشورات مضللة على الإنترنت، قالت إن المشتبه فيه بقتل ثلاث فتيات صغيرات طعناً في 29 يوليو/ تموز في ساوثبورت بشمال غرب

إنجلترا، مهاجر إسلامي متطرف.
وقال مفوض شرطة لندن مارك رولي، إن الشرطة ألقت القبض على أكثر من 400 شخص في جميع أنحاء البلاد، وأضاف أنه تم القبض على آخرين صباح الخميس من بينهم كثيرون لهم سجلات إجرامية.
وبالنسبة إلى كير ستارمر، فإن هذا هو أول اختبار لحكومته منذ فوزه في انتخابات الرابع من يوليو/تموز، والتي سلّطت فيها حكومة المحافظين السابقة الضوء على الهجرة كقضية رئيسية.

• «مجرمون»

ورفض مسؤولون أي تلميحات بأن أعمال الشغب تحركها دوافع سياسية. وقال رولي: «أي تلميح إلى أنهم وطنيون، أو أنهم يدافعون عن قضية ما.. هو هراء.. إنهم مجرمون، وبصراحة، سيتم توجيه اتهامات إلى معظمهم (بالضلوع) في اضطرابات عنيفة، ومعظمهم سيدخلون السجن لبضع سنوات».
وتجمّع عدة آلاف من جماعات مناهضة للعنصرية في والثامستو بشمال لندن في أعقاب تهديدات وُجهت إلى مركز استشارات الهجرة هناك. وقام آخرون بحماية المساجد والفنادق التي تؤوي طالبي اللجوء، والتي كانت من بين أهداف أخرى.

• ليلة ناجحة

وأشاد رولي بليلة «ناجحة» مرت «بهدوء تام»، باستثناء بعض الوقائع الإجرامية. وقال للصحفيين: «أعتقد أن استعراض القوة من جانب الشرطة، وبصراحة، إظهار الوحدة من جانب المجتمعات المحلية، هزم التحديات التي رأيناها».
وسُجن رجل لمدة ثلاث سنوات، الأربعاء، بتهمة ارتكاب أعمال شغب عنيفة وضرب شرطي، وحُكم على اثنين آخرين بالسجن لمدة عامين وثمانية أشهر الخميس.
وقال ستارمر إن ليلة الأربعاء كانت «أفضل بكثير من المتوقع»، لكنه عقد اجتماعاً طارئاً مع الشرطة في وقت لاحق من الخميس؛ لضمان استمرار الجهود للتصدي لأي أعمال شغب أخرى.
وأضاف للصحفيين: «كنت حريصاً جداً على أن نتمكن من إثبات أنه إذا شارك أي شخص في أعمال الشغب، فسيخضع للعدالة الجنائية في غضون أيام».
ونظم متظاهرون مناهضون للعنصرية مسيرات وهم يحملون لافتات تحمل شعارات مثل «مرحباً باللاجئين» و«لا للكراهية»، لم ترد تقارير عن أي مسيرات كبيرة لليمين المتطرف. وأصيب العديد من رجال الشرطة وحتى بعض الكلاب البوليسية منذ تفجرت أعمال الشغب.

• اجتماع أزمة

إلى ذلك، دعا رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، إلى عدم تخفيف الجهود المبذولة لمكافحة عنف اليمين المتطرّف الذي هزّ البلاد على مدى أسبوع.
وساد جوّ من الارتياح المملكة المتحدة، الخميس، بعدما شهد مساء الأربعاء، تظاهرات سلمية مناهضة للعنصرية. وقال ستارمر: «من المهم ألا نتوقّف هنا»، معلناً أنه سيترأس اجتماع أزمة مع مسؤولين بارزين في الشرطة.
وأضاف بعد زيارة مسجد في سوليهال (وسط إنجلترا): «لو أن مساء الأربعاء كان هادئاً لن نتخلى عن جهودنا».
من جهته، شكر رئيس بلدية لندن صادق خان في رسالة على منصة «إكس» الأشخاص الذين تظاهروا سلمياً لإظهار أن العاصمة «متّحدة ضد العنصرية والإسلاموفوبيا»، والشرطيين «البواسل الذين يعملون ليلاً ونهاراً للحفاظ على سلامة

.«سكان لندن

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©